[148] أن في عباده خالقين وغير خالقين، منهم عيسى صلى ا عليه خلق من الطين كهيئة الطير بإذن ا فنفخ فيه فصار طائرا بإذن ا، والسامري خلق لهم عجلا جسدا له خوار. بيان: لاريب في أن خالق الاجسام ليس إلا ا تعالى. وأما الاعراض فذهبت الاشاعرة إلى أنها جميعا مخلوقة تعالى وذهبت الامامية والمعتزلة إلى أن أفعال العباد وحركاتهم واقعة بقدرتهم واختيارهم فهم خالقون لها. (1) وما في الآيات من أنه تعالى خالق كل شئ وأمثالها فإما مخصص بما سوى أفعال العباد، أو مؤول بأن المعنى أنه خالق كل شئ إما بلا واسطة أو بواسطة مخلوقاته، وأما خلق عيسى عليه السلام فذهب الاكثر إلى أن المراد به التقدير والتصوير، ويظهر من الخبر أن تكون الهيئة العارضة للطير من فعله - على نبينا وآله وعليه السلام - ومخلوقا له، ولا استبعاد فيه، وإن أمكن أن يكون نسبة الخلق إليه لكونه معدا لفيضان الهيئة والصورة، كما تقوله الحكماء، وكذا السامري، وسيأتي تمام القول في ذلك في كتاب العدل إن شاء ا تعالى. 2 - يد: أبي، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن بشر، (2) عن محمد بن جمهور العمي، (3) عن محمد بن الفضيل بن يسار، عن عبد ا بن سنان، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: قال: في الربوبية العظمى والالهية الكبرى لا يكون الشئ لامن شئ إلا ا، ولا ينقل الشئ من جوهريته إلى جوهر آخر إلا ا، ولا ينقل الشئ من الوجود إلى العدم إلا ا.

_____ (1) أما المعتزلة فهم لا يبالون بامثال هذا الشرك الظاهر وأما الامامية فهم تبعة أئمة أهل البيت عليهم السلام وحاشاهم عن القول بذلك وانك لاتجد حتى في خبر واحد صحيح منهم القول بان مع ا الخالق لكل شئ خالقا اخر لا لذات ولا لفعل بالمعني المتنازع فيه وهو الايجاد، بل الاخبار المتكاثرة يصرح بخلافه. ط (2) لعل صحيحه أحمد بن بشير بقرينة رواية سهل عنه، فيكون أحمد بن بشير البرقى، ذكر الشيخ في رجاله تضعيفه عن ابن بابويه، والا فمجهول. (3) بالعين المهملة، قال النجاشي في ترجمة ابنه: ينسب إلى بنى العم من تميم، أطبق الرجاليون على ضعفه وغلوه.

_____